IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Proverbs according to Ibn Salam
A study in light of context theory

Instr.Dr. Raad Abawi Muhammad AL-Sanjari *
Presidency of the Sunni Endowment Diwan
Department of Religious Education and Islamic Studies, Dept. of Arabic
zawraa1981@gmail.com

Recived: 2 /8/2022, **Accepted:** 14 /8/2022 , **Online Published : 31 /8/ 2022**

Abstract

Proverbs are a culture heritage and a picture of society, carrying with them customs, traditions, and customs that were passed down from generation to generation, as they are linguistic text and grammatical evidence that came as a result of certain events and context. Metonymy and the end of rhetoric, which is satisfactory to the public and the private, and because it is more used in conversations, and to be easy to trade The Arabs brought it out in the lightest of words and sentences, as it is full of meaning and suffices you. The statement, which is also a summary of the people's heritage, wisdom, and experiences, and since it is indicative of the society's culture, language, events, and attitudes, its connection and Proverb adherence to contextual theory with its main axes, the linguistic and cultural context, and the situation, is inevitable. Except in the light of the relationships of its vocabulary to each other, the Arabs preceded the West in this, even if they did not call them by the same names. It has a figurative and contextual connotation as well, and since social conditions as well as language are the basis on which the proverbs are said, I chose Firth's contextual theory. To show the value of proverbs and the effect of paving and systems in their semantics, he did not talk about the meaning in its general form, but rather talked about the functional meanings of the compound buildings in sentences according to the linguistic levels of phonetic, morphological, grammatical, and semantic, as well as the lexical coherence and consistency that bring words together.

Keywords: Proverbs, Ibn Salam, context theory.

* **Corresponding Author**: Raad Abawi Muhammad**, E.Mail**: zawraa1981@gmail.com
Tel: +9647704303585**, Affiliation**: Presidency of the Sunni Endowment Diwan
Department of Religious Education and Islamic Studies -Iraq

الأمثال عند ابنِ سلَّام
دراسة في ضوء نظرية السياق

م.د. رعد عباوي محمد السنجري

رئاسة ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية/ قسم اللغة العربية

الأختصاص الدقيق _ لغة _

الملخص : تُعَدُّ الأمثال تراثًا ثقافيًّا وصورة للمجتمع، تحمل في طياتِها عاداتٍ، وتقاليدَ، وأعرافًا توارثوها جيلًا عن جيل، كما هي نصوص لغوية وشواهد نحوية جاءت نتيجة أحداث وسياقات معينة، فهي للمنطق أوضح، وللسمع أوقع، وللحفظ أسرع، وفيها إيجاز اللفظ ، وجمال التشبيه، وروعة الكناية، ونهاية البلاغة، وهي مرضيّةٌ عند العامة والخاصة؛ ولأنها أكثر استعمالًا في الأحاديث، ولتكون سهلة التداول أخرجَها العرب على أخف الألفاظ والجمل، فهي مُشبعة المعنى تُغنيكَ عن التصريح، وهي كذلك خلاصة تراث الشعوب وحكمتها، وتجاربها، ولَمّا كانت دالةً على ثقافة المجتمع ولغته وأحداثه ومواقفه، كان ارتباطها والتصاقها بالنظرية السياقية بمحاورها الأساسية، السياق اللغوي، والثقافي، والموقف أمرًا حتميًّا، فتقوم على المواقف الخارجية التي تصحب النص، ولا يمكن فهم المثل إلا في ضوء علاقات مفرداته بعضها ببعض، فالعرب سبقوا الغرب في هذا وإن لم يسموها بالمسميات ذاتها، فقد تنبَّهوا إلى قضية المستويات اللغوية الأربعة، فضلًا عن تحليل الألفاظ والمقام الذي قيلت فيه تلك الجمل، وأثر المواقف والمجتمع في قولِها، وكما أنَّ للفظة دلالة معجمية فهي تملك دلالةً مجازية وسياقية كذلك، ولَمّا كانت الظروف الاجتماعية فضلًا عن اللغوية هي الأساس الذي قيلت فيه الأمثال، اخترتُ النظرية السياقية لِفيرث؛ لِبيان قيمة الأمثال وأثر الرصف والنظم في دلالاتها، فلم يتحدث عن المعنى بصورتِه العامة بل تحدّث عن المعاني الوظيفية التي للمباني المركبة في جمل وفق المستويات اللغوية الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، فضلًا عن المعجمية والترابط والاتساق الذي يجمع الكلمات بعضها ببعض .

الكلمات الدالة: الأمثال، ابن سَلَّام، نظرية السياق .

المقدمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لمْ يعلمْ، والصلاة والسلام على النبي الذي قال:

((مَنْ سلكَ طريقًا يلتمس فيه علمًا سهَّل الله له طريقًا إلى الجنة))[1]، أمَّا بعد:

فالأصل في الأمثال أنها تشبيه للثاني بالأول، وهي خلاصة حكمة العرب، وتعبير عن موروثها وعاداتها وتقاليدها، وتحمل شواهد لغوية بمستوياتها الأربع، فضلًا عن الدلالة المجازية والسياقية، فهي إيجاز للفظ وسبْكٌ للمعنى، بعبارات أوقع للسمع، ولم تأتِ إلّا لِمناسبةٍ لغوية أو موقف

اجتماعي، أو ثقافي، مِن هنا كانت الأمثال لصيقة بالنظرية السياقية؛ كونها تتحدث عن السياق، وهو صُلْب علم الدلالة، في ضوء المحاور الرئيسة الثلاث، وهي السياق اللغوي، والثقافي، والموقف، وقد تناولت الأمثال عند ابن سلَّام؛ لِأدرسها في ضوء هذه النظرية، فأسميت بحثي هذا **(الأمثال عند ابن سلَّام دراسة في ضوء نظرية السياق)** .أمَّا أهمية هذا البحث فتكون في كونِه يدرس الأمثال العربية في ضوء نظرية علم السياق التي وضعها فيرث، فيُظهِر أصالة السياق عند العرب وأنَّ المحدَثين بنَوا فكرهم الحداثي على تراث عربي، وقد قسمت البحث إلى ثلاثة مطالب، فأمَّا الأول: فهو السياق اللغوي، والثاني: سياق الموقف، والثالث: السياق الثقافي، وقد توصلت في بحثي إلى أنَّ ابن سلَّام قد تناول النظرية السياقية وبتفرعاتها التي ذكرتُها في حديثِه عن الأمثال، لكنْ بِلا ريب أنَّها لمْ تكن بالأطر والمنهجية التي سار عليها المحدثون.ختامًا أوجه شكري الجزيل لِكل مَنْ أعانني وأرشدني، ولو بشطر كلمة، في النهاية فإنَّ عملي هذا هو عمل بشر، فيه الخطأ والصواب، فما أصبت فيه فذلك فضل الله عليَّ أولًا، وما أخطأتُ فيه فهو قصور علمي، وذلك مبلغي من العلم، والحمد لله رب العالمين .

التمهيد: التعريف بالأمثال عند ابن سلّام والنظرية السياقية

1- **ابن سلام:** هو القاسم بن سلَّام، المكنَّى بأبي عبيدة، وهو مِن أهل خراسان، كان صاحب علمٍ في النحو والعربية، كتب في الفقه والحديث، قدِمَ بغداد ففسر الحديث وصنف كتبًا، توفيَ سنة (224 هـ)[2]، له كتب كثيرة منها، غريب الحديث، وغريب المصنف، وكتاب الأموال، وكتاب القراءات، وكتاب الأمثال، والناسخ والمنسوخ، وغيرها من الكتب، سمع مِن كثير من العلماء، منهم سفيان الثوري، روى عنه اسحاق الصاغاني، ومحمد بن يحيى المروزي[3] .

كان أبوه عبدًا روميًّا عند رجل مِن أهل هراة، وكان أبو عبيدة مؤدبًّا لآل هرثمة، وكان ذا وعقل ودين وستر ومذهب حسن، وقد روى عن أبى زيد الأنصاري، والأصمعيّ، واليزيدي وغيرهم من البصريّين. وروى عن ابن الأعرابي وأبى زياد الكلابي وعن الأمويّ وأبى عمرو الشيبانيّ والكسائيّ والأحمر والفرّاء، وقد أحسن في كتابه الأمثال التبويب والترتيب[4] .

2- **الأمثال: لغة:** قال ابن فارس: " الْمِيمُ وَالثَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مُنَاظَرَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ. وَهَذَا مِثْلُ هَذَا، أَيْ نَظِيرُهُ، وَالْمِثْلُ وَالْمِثَالُ فِي مَعْنًى وَاحِدٍ. وَرُبَّمَا قَالُوا مَثِيلٌ كَشَبِيهٍ... وَالْمَثَلُ: الْمِثْلُ أَيْضًا، كَشَبَهٍ وَشِبْهٍ. وَالْمَثَلُ الْمَضْرُوبُ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا"[5]، وتمثَّلَ به، أي: تَشبَّهَ به، وتمثيل الشيء بالشيء، صار مثله وقُدِّرَ بتقديره[6] ، فالمثل يأتي لمعانٍ عديدة، أظهرها، الصفة والنظير والعبرة .

اصطلاحًا: " لَفْظٌ يخالفُ لفظَ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ"[7] .

يُعَدُّ كتاب الأمثال لابن سلَّام مِن أبرز ما أَلَّفَ وأجملَ ما عملته يداه، فالأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، تعبر بها ما احتاجته، بكناية تصريحية أو استعارة، فيكون فيها إيجاز اللفظ، وحسن التشبيه، وسبْكُ المعنى ودقتُه، وعلة تأليفه لِلكتاب هو متابعة حديث النبي صلى الله عليه وسلم، الذي كان فيه كثير من الأمثال، واستشهد بها صحابته مِن بعده[8] .

3- **النظرية السياقية:** السياق **لغة:** قال ابن فارس: "السِّينُ وَالْوَاوُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ حَدْوُ الشَّيْءِ. يُقَالُ سَاقَهُ يَسُوقُهُ سَوْقًا. وَالسَّيِّقَةُ: مَا اسْتِيقَ مِنَ الدَّوَابِّ. وَيُقَالُ سُقْتُ إِلَى امْرَأَتِي صَدَاقَهَا، وَأَسَقْتُهُ. وَالسُّوقُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا، لِمَا يُسَاقُ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ أَسْوَاقٌ. وَالسَّاقُ لِلْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ، وَالْجَمْعُ سُوقٌ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاشِيَ يَنْسَاقُ عَلَيْهَا"[9]، "وسُقْتُ إلى امرأتي صَداقَها"[10]،"وتساوقت الإبل: تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق، و" إليك يساق الحديث "[11]، فكل المعاني اللغوية للفظة السياق تدور في فلك التتابع، والترابط، والوصل. أمَّا **اصطلاحًا:** فهو أنْ تعطي الكلمة معنى في ضوء ارتباطها مع الكلمات الأخرى، فتؤدي التكامل مع غيرها في نسق تركيبي تضفي عليها معانيَ لَمْ تكنْ لِتُفهَم لولا هذا الاستعمال[12] .

إنَّ رائد هذه النظرية وصاحب صياغتها، هو فيرث الذي عنى بها، أنَّ الكلمة لا تبرز، أو لا يتوضح معناها إلا في ضوء سياق تكون فيه، وعلى هذا فالكلمات لا تظهر معناها إلّا أنْ تكون متراصفةً مع غيرها من الكلمات، وعلى هذا فلِمعرفة معنى كلمةٍ ما، يتطلَّب فهم السياق وتحليل الألفاظ التي جاءتْ فيه، وكلُّ دراسة تريد أنْ تضع لبناتها في مكانِها، لابدَّ أنْ تعمل على وضع الأسس لذلك؛ فلِهذا قُسِّمتْ النظرية السياقية إلى أقسام، هي: (السياق اللغوي، والسياق الثقافي، وسياق الموقف، والسياق العاطفي)[13] .

المطلب الأول: السياق اللغوي

" هو ما يسبق الكلمة، وما يليها من كلمات أخرى"[14]، ولابدَّ للغة من بيئة لِتتبادل هذه اللغات، وتبدأ الكلمة بالإفراد وتنتهي في جمل مركبة، وتحليل الجمل؛ لِلوصول لِلمعنى المراد[15]، ويطلق على السياق اللغوي السياق الداخلي، وسياق النص[16]، وأنواعه:

أ- **السياق اللغوي السابق:** وهو ما يسبق الكلمة من كلمات، تؤدي لفهم دلالة النص، سواءً كان مثلًا أم جملةً، وسأتناول أمثلةً أُبين فيها السياق اللغوي السابق:

1- (اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ)[17] هذا المثل مكون من جزأين، الفعل (استنوق)، والفاعل (الجمل)، فالجمل معروفٌ، ولكنْ لِمعرفة المثل، لابدَّ مِن معنى ودلالة لفظة(استنوق) السابقة لِلفظ (الجمل)، وكذلك معرفة، الصيغة الصرفية لها، قال ابن دريد: " والنّوق: جمع نَاقَة، وأصل الْألف فِي النَّاقة الْوَاو. وَمثل من أمثالهم: العُنوق بعد النّوق. وَيَقُولُونَ: استنوق الجملُ، إِذا صَار كالناقة فِي لينها وانقيادها"[18]، فالنوق، جمع ناقة، وهي أنثى الجمل، و(استنوق) مشتقة من (نوق)،

ولو لاحظنا وزنها الصرفي لوجدْناها جاءت على صيغة (استفعل)، التي تأتي لِمعانٍ عدة، فتأتي بمعنى الطلب، نحو: استعطيته، أي: طلبتُ منه العطية، وبمعنى الإصابة، نحو:(أستجدته)، أي: أصبته جيدًا، واستقرَّ، أي: تحول مِن حالٍ إلى حال، ومنه أيضًا، (استتيست الشاة) إذا صارتْ تيسًا، وبمعنى (فعل)، نحو :استمرَّ[19] وعن طريق معرفة المعنى المعجمي لِلفظة (استنوق)، وصيغتها الصرفية، فضلًا عن دلالة الصيغة، صار معلومًا معنى المثل، وهو التحول من حال إلى حال، وهو مثلٌ يُضرَب في مَنْ ذلَّ بعد عز، أو لِلرجل إذا كان في حديثٍ عن شيء أو صفة، ثمَّ يخلطه بغيره مِن الأحاديث[20] .

ب- **السياق اللغوي اللاحق:** وهو ما يلحق الكلمة من كلمة أو كلمات او جملة تحدد دلالة الجملة أو النص المذكور[21]، ولِلوقوف على معناه، سأتناول أنموذجًا فيما يأتي:

2- **(إنَّ البغاث بأرضنا يستنسر)**[22] . فهذا المثل المكون مِن ثلاثة مقاطع وهي(البغاث وبأرضنا ويستنسر)، ف (بغث) هو ضعف الشيء وذلّه، والبغاث، هو الطير الذي لا يصيد طيرًا، بل ويُصاد، ومفرده بغاثة[23]، ولو أردنا معرفة دلالة المثل ومعناه، لابد لنا أنْ نعرف معنى كلمة (يستنسر)، التي يُعرَفُ معناها عن طريق الصيغة الصرفية، وهي من المزيد على الثلاثي المجرد بثلاثة أحرف، وعلى وزن (استفعل)، ولِهذه الصيغة عدة معانٍ، وقد ذكرْتها سابقًا، وهي: (الطلب، والصيرورة، والإصابة، ومعنى (فعل)[24]،" وَقَوله: يَسْتَنْسِرُ: أَي يصيرُ كالنَّسْرِ الَّذِي يصيدُ وَلَا يصادُ"[25]، أي: أنَّه يتحول مِن حالة الضعف إلى حالة القوة، وبهذا صار معنى المثل معروفًا عندنا بعد معرفة السياق اللاحق لِلمثل .

ت- **السياق اللغوي المصاحب:** وهو ما يصاحب الكلمة من كلمات تحدد معناها وتؤثر فيها، ويكون بينهما التزام وترابط في الدلالة[26]، وهذا الترابط يؤدي إلى معانٍ جديدة[27]، ولِلوقوف وبيان هذا السياق، نستعرض مثالًا واحدًا لذلك:

3- **(المِلكُ عقيمٌ)**[28] فهذا المثل يتكون من جزأين، الأول لفظة(الملك)، والثانية(عقيم)، والكلمتان معناهما واضح، لكن مصاحبتهما قد أدَّتْ معنًى جديدًا، قد غيرتْ معنييْهما لو كانا مفردين، فالمثل يُضرَب حين ينازع الولد أباه في ملكه، وربما وصَلُوا إلى قتل أحدهما وبذلك يضيع الملك، وقد وضع ابن سلَّام المثل في باب العقوق من الولد إلى الوالد، والوالد إلى الولد[29]، " الْملك عَقِيم، لَا ينفع فِيهِ نسب، لِأَن الْأَب يقتل ابْنه على الْملك. وَقَالَ ثَعْلَب: مَعْنَاهُ: انه يقتل أَبَاهُ، وأخاه، وَعَمه فِي ذَلِك"[30]، فاكتسبنا معنى جديدًا في مصاحبة اللفظين لبعضهما .

المطلب الثاني: سياق الموقف

وهو أحد قسمي السياق غير اللغوي، الذي يُعنَى بدراسة الظروف والملابسات الخارجية التي تؤثر في النص[31]، وله عدة تسميات، منها: (سياق المقام، وسياق الظروف المصاحبة لِأداء المقال،

وسياق الحال، والسياق الاجتماعي، والسياق غير اللغوي)[32]، وعناصر سياق الموقف، هي: (المتكلم، المخاطب، الكلام أو النص، ومعضدات الكلام، التي تسمى أيضًا لغة الجسد، والزمان والمكان)[33] . كما أنَّ لِلسياق الداخلي لِلأمثال شأنًا في معرفة معنى المثل، فكذلك هو الحال في السياق الخارجي، فلِفهمها لابدَّ مِن معرفة السياق الذي قيلتْ فيه، وحال المتكلم والمخاطب، ولغة الجسد، فضلا عن الزمان والمكان الذي قيل فيهما المثل؛ لِذا سأدرس الأمثال في سياق الموقف في ضوء أحواله الثلاثة؛ لِبيان أثره في سياق الموقف:

أ- **معرفة الشخصية:** ترد بعض الأمثال غامضة، ولِفهمها لابدَّ أنْ تعرف الشخصية التي ذُكرَتْ في المثل، صفاتها، وحالها، التي تؤدي إلى نقل النص مِن كونِه نصًا غير مفهوم إلى نصٍّ مفهوم، ومِمَّا جاء عند ابن سلَّام مِن الأمثال التي يتوقف فهمها على معرفة الشخصية:

4- **(سقط العشاء به على سرحان)[34]**. سقط مِن السقوط وهو معروف، والعِشاء بكسر العين " ظلام اللَّيْل، وَيُقَال إِن العِشاء من لَدُن زَوَال الشَّمْس الى الصَّباح"[35]، و(سِرْحان) أحد أسماء الذئب، وفي لغة هُذَيل، يعني: الأسد[36]، في حين ذكر ابن دريد إلى أنَّ سِرحان اسم لِرجل مِن صعاليك العرب[37]، وأصل المثل في إنسان يخرج يطلب العَشاء فيسقط على ذئب فيأكله[38]، والمثل يُضرَب في الحاجة التي تؤدي بصاحبها إلى هلاكه[39] . يتبين بعد التعرف على معنى لفظة(سرحان) سواءً دلت على معنى الانسان او الذئب أو الأسد، فالنتيجة واحدة، فالذئب والأسد بافتراسهما والانسان بطمعه، وبمعرفة قصة المثل، صار معلومًا عندنا معناه، فالشخصية المذكورة في المثل أبانت عن معنى المثل ورفعت غموضه، وقد أشار ابن سلام للمعنيين لكلمة(سرحان)؛ لِيبين أن المثل متوقف فهمه عليها

ب-**أثر الحدث:** والحدث المقصود، أي: الموقف أو القصة التي قيلت في سياقها المثل، ومدى تأثيرها على فهم معنى المثل، وسأتناول مثالًا أقف فيه على أثر الحدث في فهمه[40]:

5- **(مالي ذنب إلاّ ذنب صحرا)[41]** فالذنب " الأذناب جمع الذَّنَب، والذَّنْب: الإِثْمُ والمَعصِية"[42]، وصحرا اسم امرأة، فحين نقرأ المثل ونتمعن فيه نجد مِن ظاهر المثل غموضًا في تفسيره، ولبيان معنى المثل لابد من الوقوف على الموقف وسبب قول المثل . يقول ابن سلَّام عن المثل: " هي صحر ابنه لقمان العادي، وكان أبوها لقمان وأخوها لقيم خرجا مغيرين، فأصابا إبلاً كثيرة، فسبق لقيم إلى منزله، فعمدت أخته صحر إلى جزور مما قدم به لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاماً يكون معداً لأبيها لقمان إذا قدم: تتحف به، وقد كان لقمان حسد ابنه لقيما؛ لتبريزه عليه، فلما قدم لقمان قدمت إليه صحر الطعام، وعلم أنّه من غنيمة لقيم، لطمها لطمة قضت عليها: فصارت عقوبتها مثلاً لكل من لا ذنب له يعاقب"[43]، فلمّا صار معروفًا

عندنا الموقف والقصة التي قيل فيها المثل، رُفِع الغموض منه وصار معناه واضحًا حيث يأتي في باب جزاء المحسن ظلمه، وبذلك أشار ابن سلَّام إلى أهمية الحدث في فهم المثال.

ت-**معرفة الكلام السابق المسبّب للمثل:** وتكون هذه الأمثال مقطوعة؛ لِأنها متصلة بكلام سابق محذوف من النص، ولِكي نفهمه لابدَّ مِن معرفة الكلام السابق؛ لِوصلِه بما بعده فيكون المثل واضحًا في معناه[44]، وسأتناول مثالًا لِأقف على بيان أثر معرفة الكلام السابق في فهم المثل:

6- (أعن صبوح ترقق)[45] : قبل الحديث عن معنى المثل، لابد من معرفة معاني كلماته، فـ " الصَّبُوح، وَهُوَ الْغَدَاء، والغَبُوق وَهُوَ العَشَاء"[46]، والترقق معروف، أي: تحسين الكلام.

يبدأ المثل باستفهام، وقد جاء في سياق لغوي غير واضح ويظهر جليًّا حذفٌ من النص المذكور، والمثل في رجل نزل بقومٍ، فعشوه فلما أكمل عشاءه، قال: إذا كنت في غد بعد الصبوح أسير في حاجتي؛ لِيوجب عليهم إكرامه بالغداء كذلك[47]، يقول ابن سلام في حديثه عن المثل: " كان رجل نزل بقوم ليلاً فأضافوه وغبقوه، فلما فرغ قال: إذا صبحتموني غداً فكيف آخذ في حاجتي؟ فقيل له عند ذلك: " أعن صبوحٍ ترقق " والصبوح هو الغداء والغبوق هو العشاء"[48]، فالضيف أراد ان يُوجب عليهم الصبوح كذلك، فصار المثل بعد ذلك يُضرَب لِكل مَن أراد حاجةً فسمَّاها وأراد غيرها[49]، وبفهم الكلام السابق لِلمثل الذي قيل فيه ، رُفِع عنه هذا الغموض .

المطلب الثالث: السياق الثقافي

أ- **السياق الثقافي:** هو السياق الذي يتبين معناه في ضوء المحيط الذي يعيش فيه المرء، فكلمة (جذر) تعني عند طبقة ثقافية مِن الناس معنى الزرع، في حين تؤدي معنًى آخر عند طبقة التدريسيين في اللغة العربية، ومعنًى آخر عند التدريسيين في مادة الرياضيات، وكذلك تدل لفظة(عقيلته) على طبقة اجتماعية مترفة، في حين تدل لفظة (زوجته) على طبقة مدنية ذات مستوى متوسط[50] .

ينقسم السياق الثقافي إلى ثلاثة أقسام، هي[51]:

أ- السياق البيئي .

ب- سياق العادات والتقاليد والأعراف .

ت- السياق الديني .

أ- **السياق البيئي:** وأعني به ما كان علمًا على البيئة، سواءً كان اسمًا لحيوان، أو نبات، او جدار، أو غير ذلك مِمَّا دلَّ على بيئة :

7- (كل ضب عنده مرداته)[52] لو دققنا النظر في المثل لوجدنا أنه مُحاطٌ بالغموض، فما الرابط بين وجود الضب والمرداة؟ قبل الخوض في ذلك، لابدَّ لنا مِن بيان معنى الضب

والمرداة، فالضب هو: "حيوان من جنس الزواحف من رتبة العظاء، غليظ الجسم خشنه، وله ذنب عريض حرش أعقد، يكثر فى صحارى الأقطار العربية، ويقال: رجل خبّ ضبّ: مراوغ خداع، والجمع أضب، وضباب، وضبّان"[53]، أمَّا لفظة (مرداة) فتعني "صخرةٌ تكسر بها الحجارة"[54]، ويُضرب المثل في أن الآفات معدة مع كل أحد، فلا يسلم أحد منها[55] . يشتهر الضب بصفات كثيرة، لعل أبرزها أنه قليل الهداية؛ لِذا فهو يتخذ جحره عند حجر؛ لِيكون دليلًا ومعلمًا على مكانه، فكأنه جاء بالآفة عند رأسه، لِذا فهو يُقتَل بهذا الحجر الذي هو بالقرب منه، فالمثل داء فيمن يتعرض بنفسه للهلكة[56]، فمِن معرفة السياق الثقافي لِلمثل، وطريقة عمل هذا الحيوان لِجحرِه، والعلة لِذلك، تبين لنا معرفة المثل، ولولا معرفة بيئة الضب وصفاته لَمَا كان بإمكاننا فهم المثل، فالسياق البيئي أعاننا على ذلك .

ب- **سياق العادات والأعراف والتقاليد:** وهي مجموعة مِن المفاهيم الاجتماعية التي يسير عليها المجتمع وقد ورثها عن الآباء والأجداد، وسأتناول مثالًا للوقوف على أثر هذا السياق في فهم الأمثال:

8- (أفواهها مجاسها)[57] . الأفواه جمع فوه، أي: فم[58] ، "الجَسُّ: المَسُّ باليَدِ، كالاجْتِسَاسِ، ومَوْضِعُهُ: المَجَسَّةُ، وتَفَحُّصُ الأَخْبَارِ، كالتَّجَسُّسِ، ومنه: الجاسُوسُ والجَسِيسُ، لِصَاحِبِ سِرِّ الشَّرِّ، والجَوَاسُّ: الحَواسُّ... وفلانٌ ضَيِّقُ المَجَسَّةِ: غيرُ رَحِيبِ الصَّدْرِ، وجَسَّهُ بعينِهِ: أَحَدَّ النَّظَرَ إليه لِيَسْتَثْبِتَ، والجَسَّاسَةُ: دابَّةٌ تكونُ في الجزائِرِ، تَجُسُّ الأَخْبَارَ، فَتَأْتِي بها الدَّجَّالَ... وجِسْ، بالكسر: زَجْرٌ للبَعِير، چ پ ٺ چ[59]، أي: خُذُوا ما ظَهَرَ، ودعُوا ما سَتَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، أو لا تَفْحَصُوا عن بَواطِنَ الأمُورِ، أو لا تَبْحَثُوا عن العَوْرَاتِ"[60]. وذكر ابن سلَّام أنَّ أصل المثل في الإبل، وهو أنَّك إذا رأيتها تُحسن الأكلَ فيُكتفَى بعد ذلك بالنظر ولا حاجةَ لِلمسها، وقد وضعه في (باب شواهد الأمور الظاهرة على علم باطنها)، أي: أنَّ ظاهر الأمر يدل على باطنه أو ما خفيَ منه[61]، وفي تفسير ابن سلَّام لِلمثل، يُظهِر الجانب الثقافي عند هذه المجموعة من المجتمع، ويظهر عادات الناس وتقاليدهم بالنظر إلى صحة الحيوان بالنظر إلى مجاسِه .

ت- **السّياق الدّيني:** ويُعرَف عن طريق الثقافة الدينية، وكيف تؤثر في فهم الأمثال، وسأتناول مثالًا؛ لِبيان ذلك:

9- (تركته على مثل ليلة الصدر)[62] الترك معلوم، وأمَّا ليلة الصدر، فتعني: حين صدور الناس أو رجوعهم من الحج[63]، وإذا اكتسح ماله، فلم يُبقِ منه شيء[64]، ولا شيء لهم، وجاء وهو يضرب أصدريه، إذا جاء فارغًا[65]، "ويُقالُ لِلّذي يَبْتَدِئ أَمراً ثمَّ لَا يُتِمُّه: فلانٌ يُورِدُ وَلَا يُصْدِرُ، فإِذا أَتَمَّه قيل: أَوْرَدَ وأَصْدَرَ"[66]. يذهب ابن سلَّام إلى أنَّ المثل يُضرَب في ذهاب المال

وفنائه، فاعتاده فلا يجزع منه[67]، فالمثل يربط بين الحج وذهاب المال، فحين قراءة المثل يكتنفنا بعض الغموض إلى الرابط بين المثل والحج، لكن حين نقرأ المثل ونفهم معاني الكلمات سنفهم الربط بينهما، وليلةُ الصَّدَرِ "وهي ليلةٌ يَنْفِرُ الناسُ من منًى فلا يبقى منهم أحدٌ"[68]، وهي ليلة من ليالي الحج خالية من الناس؛ ولخلوها ضُرب بها المثلُ في الخلو والصفارة حتى قيل: " أصفرُ من لَيْلَة الصَّدرِ"[69]. وبعد بيان معاني هذه الألفاظ صار جليا الفرق بين من بقي بلا مال، وبين المثل فترك بلا مال، فهو خالٍ من المال، فخلا له الصدر، وبهذا التأويل للمثل زال الغموض، وتبين أثر السياق الديني في هذا المقام .

الخاتمة:

1- الأصل في الأمثال أنها قائمةٌ على تشبيه الثاني بالأول، وهو خلاصة حكمة العرب، وإيجاز للمعنى، ونهاية البلاغة .

2- تُعَدُّ الأمثال كتلة لغوية مترابطة، قيلتْ في سياقٍ معين ثقافي، أو اجتماعي، أو لغوي لا يمكن فهمها دون النظر لِما قبلها وما بعدها .

3- ارتباط الكلمة مع أخواتها في النص في نسَقٍ تركيبي، هو الذي يبين معناها ويخصصه إن كان عامًّا، ولولا استعمالها في هذا السياق أو ذاك لَمَا كان لوجودها أثرٌ في اللغة .

4- تقوم دراسة الأمثال في ضوء النظرية السياقية على ثلاثة محاور، هي السياق اللغوي، والسياق الثقافي، وسياق الموقف .

5- لم تكن النظرية السياقية غائبة عن ذهن ابن سلَّام .

6- لم يتناولْ ابن سلَّام النظرية السياقية بالأطر والمناهج نفسها التي درسها المُحدَثون، ولَمْ يسمِّها بأركانها وباسمها، لكنَّه تناولها ضمنًا، فالتراث العربي يحتفظ بالأصالة في وجود النظرية السياقية .

7- تناول ابن سلّام أركان النظرية السياقية كافة، وقد جاء بالأمثلة على ذلك.

<u>الهوامش:</u>

1) صحيح ابن حِبّان، كتاب العلم، ذكر تسهيل الله جلّ وعَلَا طريق الجنة على من يسلك في الدنيا طريقًا يطلب فيه علمًا، بالرقم (84)، 285/1 .

2) ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، 253/7-254 .

3) ينظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، 58/49 .

4) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، 3/ 12-14 .

5) مقاييس اللغة، ابن فارس، كتاب الميم، باب الميم والثاء وما يثلثهما، مادة (مَثَلَ)، 296/5.

6) ينظر: أساس البلاغة، الزمخشري، كتاب الميم، مادة (م ث ل)، 193/2 .

7) مجمع الأمثال، الميداني النيسابوري، 6/1 .

8) ينظر: الأمثال، ابن سلام، ص33–34 .

9) مقاييس اللغة، باب السين والواو وما يثلثها، مادة (سوق): 117/3 .

10) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، باب القاف، فصل السين، مادة(سوق)، 1499/4 .

11) أساس البلاغة، الزمخشري، كتاب السين، مادة (س و ق)، 484/1 .

12) ينظر: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، فايز الداية، ص32 .

13) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص68–69 .

14) دلالة السياق، د. ردة الله الطلحي، ص51 .

15) ينظر: دور الكلمة في اللغة، اولمان، ص57 .

16) ينظر: دلالة السياق وتوجيه دلالة النص، الدكتور عيد بليغ ، ص130 .

17) الأمثال، ابن سلام، ص129 .

18) جمهرة اللغة، ابن دريد، باب القاف والنون، مادة (قنو)، 979/2 .

19) ينظر: الكتاب، سيبويه، 70/4–71 ، والممتع الكبير في التصرف، ابن عصفور، ص132.

20) ينظر: مقاييس اللغة، باب النون والواو وما يثلثها، مادة (نوق)، 371/5، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، فصل النون، مادة (نوق)، 1561/4 .

21) ينظر: السياق وأثره في النص القرآني، ص16.

22) الأمثال، ابن سلّام، ص93 .

23) ينظر: مقاييس اللغة، باب الباء والغين وما يثلثهما، مادة (بعث)، 272/1 .

24) ينظر: الكتاب، 70/4–71، والممتع الكبير في التصرف، ص132.

25) تهذيب اللعة، الأزهري، باب الغين والثاء، مادة (غبث)، 105/8 .

26) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص74 .

27) ينظر: المصدر نفسه، ص78 .

28) الأمثال، ابن سلّام، ص148 .

29) ينظر: المصدر نفسه، ص148 .

30)المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، حرف العين، مادة العين والقاف والميم، ص251/1–252.

31) ينظر:علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص71، والسياق ودلالته في توجيه النص، د.عيد بليغ، ص131.

32) ينظر: دلالة السياق للبركاوي، ص28–30

33) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران ، ص311 .

34) الأمثال، ابن سلَّام، ص250 .

35) جمهرة اللغة، باب الشين والعين مع باقي الحروف، مادة (شعو)، 872/2 .

36) ينظر: المنجد في اللغة، كراع النمل، باب صنوف الحيوان، مادة والذئبة، ص63 .

37) ينظر: جمهرة اللغة، باب الحاء والراء مع ما بعدها من الحروف، مادة (ح ر ش)، 512/1 .

38) ينظر: غريب الحديث، ابن قتيبة، 123/2،وشمس العلوم ودواء العرب من الكلوم، نشوان الحميري، حرف السين، باب الراء والسين وما بعدهما، 3054/5 .

39) ينظر: الأمثال، ابن سلام، ص250.

40) ينظر: دلالة السياق، ردة الله الطلحي، ص571.

41) الأمثال، ابن سلام، ص272 .

42) العين، الخليل، باب الثلاثي الصحيح من الذال، مادة الذال والنون والباء، 190/8 .

43) الأمثال، ابن سلام، ص272 .

44) ينظر: المعنى وظلال المعنى، د. محمد محمد يونس علي، ص157-160 .

45) الأمثال، ابن سلام، ص65 .

46) تهذيب اللغة، أبواب الحاء والضاد، 155/4 .

47) ينظر: العين، باب الثلاثي الصحيح، باب (ح ص ب)، 126/3 .

48) الأمثال، ابن سلام، ص65 .

49) ينظر: المصدر نفسه، ص65 .

50) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص71 .

51) ينظر: السياق وتوجيه دلالة النص، الدكتور عيد بليغ، ص167.

52) الأمثال، ابن سلام، ص335 .

53) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، عبداللطيف عاشور، ص249 .

54) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، فصل الراء، مادة (ردى)، 2355/6 .

55) ينظر: الأمثال، الهاشمي، 190/1، ومجمع الأمثال، 132/2 .

56) ينظر: الأمثال، ابن سلام، ص335، ومجمع الأمثال، ص132/2 .

57) الأمثال، ابن سلام، ص209 .

58) ينظر: العين، الخليل، مقدمة الكتاب، 50/1، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب الهاء، فصل الفاء، مادة(فوه)، 2244/6 .

59) سورة الحجرات، من الآية (12) .

60) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، باب السين، فصل الجيم، مادة (الجس)، 536/1 .

61) ينظر: الأمثال، ابن سلام، ص209 .

62) المصدر نفسه، ص339

63) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب الراء، فصل الصاد، مادة(صدر)، 710/2 .

64) ينظر: جمهرة اللغة، باب الدال والراء، مادة (درص)، 629/2 .

65) ينظر: المحكم في المحيط الأعظم، ابن سيده، باب الثلاثي الصحيح الصاد والطاء والباء، الصاد والداء والراء صدر، 284/8 .

66) تاج العروس، الزبيدي، فصل الصاد المهملة مع الراء، مادة (صدر)، 300/12 .

67) ينظر: الأمثال، ابن سلام، 339 .

68) مجمع الأمثال، 285/2.

69) المستقصى في أمثال العرب، 209/1.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

1. الإحســـان في تقريب صـــحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: 739هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1408هـ-1988م .
2. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1419 هـ – 1998 م.
3. الأمثال: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي(ت: 224هـــ)، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط1، 1400 هـ – 1980 م.
4. الأمثال: زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشمي (ت: بعد 400هـ)، دار سعد الدين، دمشق، ط1، 1423 هـ .
5. إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحســـن علي بن يوســـف القفطي (ت: 646هـــ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1406 هـ – 1982م.
6. تاج العروس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحســيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضـــى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
7. تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـــ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين– بيروت، ط4، 1407 هـ– 1987 م
8. تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر ، عام النشر: 1415 هـ – 1995 م .
9. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصـور(ت: 370هـــ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط1، 2001م.
10. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـــ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م.
11. دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث: د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، أستاذ أصول اللغة بجامعة الأزهر.
12. دلالة السياق وتوجيه دلالة النص: الدكتور عيد بليغ، بلنسية، ط1، 1429هـ-2008م
13. دلالة السياق: د. ردة الله الطلحي، جامعة أم القرى، ط1، 1423هـ.
14. دور الكلمة في اللغة: ستيفن اولمان، ترجم وعلق وقدم له، د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب.

15. السياق وأثره في النص القرآني سورة الحج "أنموذجًا": نورة بقرني، رسالة ماجستير، جامعة الدكتور يحيى فارس– المدية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 1432هـ–2015م .
16. شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: 573هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط1، 1420 هـ - 1999 م .
17. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1410 هـ - 1990م.
18. علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية: فايز الداية، دار الفكر، ط2، 1996م .
19. علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط5 .
20. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: د. محمود السعران، دار النهضة العربية–بيروت .
21. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
22. غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط1، 1397.
23. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م.
24. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988 م.
25. مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت: 518هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان.
26. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م.

27. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـــ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1417هـ- 1996م.
28. المستقصى في أمثال العرب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، 1987م.
29. المعنى وظلال المعنى: د. محمد محمد يونس علي، دار المدار الإســـلامي، ط2، 2007م .
30. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـــ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ – 1979م.
31. الممتع الكبير في التصرف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: 669هـ)، مكتبة لبنان، ط1، 1996م .
32. المنجد في اللغة: علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـــ «كراع النمل» (ت: بعد 309هـــ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضـاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م .
33. موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي: عبداللطيف عاشور، القاهرة .

References

The Holy Quran.

1- Ihsan in approximation of Sahih Ibn Hibban: Muhammad Ibn Habban Ibn Ahmad Ibn Habban Ibn Muadh Ibn Ma'bad al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darami, al-Busti(d.354 AH), arranged by: Prince Alaa al-Dina Ali Ibn Balban al-Farsi (d.739 AH), achieved His conversations came out and commented on: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut, 1, 1408 AH-1988 AD .

2- The basis of rhetoric: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (T.: 538 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1419 AH - 1998 AD.

3- Proverbs: Abu Obaid Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi (died: 224 AH), investigation: Dr. Abdul Majeed Qatamish, Dar Al-Mamoun Heritage, 1, 1400 AH - 1980 AD.

4- Proverbs: Zaid bin Abdullah bin Masoud bin Rafa'a, Abu al-Khair al-Hashimi (died: after 400 AH), Dar Saad al-Din, Damascus, 1, 1423 AH.

5- Alert the narrators to the attention of the grammarians: Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Ali bin Yusef Al-Qafti (T.: 646 AH), investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Arab Thought House - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut, 1, 1406 AH - 1982 AD.

6- Crown of the Bride: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (T.: 1205 AH), investigation: a group of investigators, Dar Al-Hedaya.

7- The crown of the language and the authenticity of Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d.: 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.

8- The History of Damascus: Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah, known as Ibn Asaker (T.: 571 AH), investigation: Amr bin Gharamah Al-Amroy, Dar Al-Fikr, year of publication: 1415 AH - 1995 AD.
9- Tahdheeb Al-L'a: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1, 2001 AD.
10- The language crowd: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (died: 321 AH), investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 1, 1987 AD.
11- The significance of the context between heritage and modern linguistics: Dr. Abdel-Fattah Abdel-Alim Al-Barkawi, Professor of Linguistics at Al-Azhar University.
12- Context indication and directing the meaning of the text: Dr. Eid Baligh, Valencia, 1, 1429 AH - 2008AD.
13- Context indication: Dr. Ridda Allah Al-Talhi, Umm Al-Qura University, 1, 1423 AH.
14- The role of the word in language: Stephen Ullman, translated, commented and presented to him, d. Kamal Muhammad Bishr, Youth Library.
15- The context and its impact on the Qur'anic text Surat Al-Hajj "as a model": Noura Baqrni, Master Thesis, Dr. Yahya Fares University - Medea, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, 1432 AH-2015 AD.
16- The Sun of Science and the Medicine of the Arabs from the Klum: Nashwan bin Saeed Al-Hamiri Al-Yamani (T.: 573 AH), investigation: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, House of Contemporary Thought (Beirut - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), i 1, 1420 AH - 1999 AD.
17- The Great Layers: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' al-Hashemi with loyalty, al-Basri, al-Baghdadi known as Ibn Saad (died: 230 AH), investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1410 AH - 1990 AD.
18- Arabic Semantics Theory and Practice, a historical, fundamental, critical study: Fayez Al-Daya, Dar Al-Fikr, 2nd Edition, 1996 AD.
19- Semantics: Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, 5th Edition.
20- Linguistics, an introduction to the Arab reader: Dr. Mahmoud Al-Saran, Dar Al-Nahda Al-Arabiya - Beirut.
21- Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal.
22- Gharib Hadith: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinori (T.: 276 AH), investigation: Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press - Baghdad, 1, 1397.
23- The surrounding dictionary: Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (T.: 817 AH), investigation: The Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naim Al-Araqoussi, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.
24- The book: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died: 180 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.

25- Compilation of Proverbs: Abu al-Fadl Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim al-Maydani al-Nisaburi (died: 518 AH), investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Maarifa - Beirut, Lebanon.
26- The arbitrator and the greatest ocean: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah al-Mursi (T.: 458 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1421 AH - 2000 AD.
27- Dedicated: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayeda al-Mursi (T.: 458 AH), investigation: Khalil Ibrahim Jaffal, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1, 1417 AH - 1996 AD.
28- The Investigator in the Proverbs of the Arabs: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (T.: 538 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, 2nd Edition, 1987 AD.
29- Meaning and Shades of Meaning: Dr. Muhammad Muhammad Yunus Ali, Dar al-Madar al-Islami, 2nd edition, 2007 AD.
30- Language standards: Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
31- The great pleasure in acting: Ali bin Moamen bin Muhammad, Al-Hadrami Al-Ishbili, Abu Al-Hassan known as Ibn Asfour (T.: 669 AH), Library of Lebanon, 1, 1996 AD.
32- Al-Munajjid in the language: Ali bin Al-Hassan Al-Hanai Al-Azdi, Abu Al-Hassan, nicknamed "The Ant Shepherd" (died: after 309 AH), investigation: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Dr. Dhahi Abdel-Baqi, Alam Al-Kutub, Cairo, 2nd edition, 1988 AD.
33- Encyclopedia of Birds and Animals in the Prophetic Hadith: Abdel Latif Ashour, Cairo.